

بحار الأنوار

[199] خطبته: أنا الهادي وأن المهتدي (1) وأنا أبو اليتامى والمساكين وزوج الارامل وأنا ملجأ كل ضعيف، ومأمن كل خائف، وأنا قائد المؤمنين إلى الجنة، و أنا حبل الـ المتين وأنا عروة الـ الوثقى وكلمة التقوى، وأنا عين الـ ولسانه الصادق ويده، وأنا جنب الـ الذي يقول: (أن تقول نفس يا حسرتا على ما فرطت في جنب الـ) وأنا يد الـ المبسوطة على عباده بالرحمة والمغفرة، وأنا باب حطة، من عرفني وعرف حقي فقد عرف ربه، لاني وصي نبيه في أرضه وحجته على خلقه لا ينكر هذا إلا راد على الـ ورسوله (2). قال الصدوق رحمه الـ: الجنب: الطاعة في لغة العرب، يقال: هذا صغير في جنب الـ، أي في طاعة الـ عزوجل، فمعنى قول أمير المؤمنين عليه السلام: أنا جنب الـ أي أنا الذي ولايتي طاعة الـ، قال الـ عزوجل: (أن تقول نفس يا حسرتا على ما فرطت في جنب الـ) (3) أي في طاعة الـ عزوجل (4). 28 - ير: أحمد بن محمد عن البرقي عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن عبد الـ بن مسكان عن مالك الجهني قال: سمعت أبا عبد الـ عليه السلام يقول: أنا شجرة من جنب الـ، أو جذوة، فمن وصلنا وصله الـ (5). بيان: الجذوة بالكسر: القطعة من اللحم، ذكره الفيروز آبادي، وقال:

_____ (1) وانا المهدي خ. (2) في المصدر: وعلى

رسوله. (3) قال السيد الرضى رضى الـ عنه: قال قوم: معناه في ذات الـ وقال قوم: في طاعة الـ و في امر الـ، وذكر الجنب على مجرى العادة في قولهم: هذا الامر صغير في جنب ذلك الامر أي في جهته لانه إذا عبر عنه بهذه العبارة دل على اختصاصه به من وجه قريب من معصى صفته وقال بعضهم: أي في سبيل الـ أو في الجانب الاقرب إلى مرضاته بالاوصل إلى طاعاته، ولما كان الامر كله يتشعب إلى طريقين: احدهما هدى ورشاد، والاخرى غى وضلال وكل واحد بجانب لصاحبه أي هو في جانب والاخر في جانب وكان الجنب والجانب بمعنى واحد حسنت العبارة ههنا عن سبيل الـ بجنب الـ. (4) معاني الاخبار: 10، توحيد الصدوق، 155 و 156. (5) بصائر الدرجات، 19 و

20. _____